



مَنابع



متابعون
٣٧,٤ ألف

متابعون
١٠٩

تغريدات
٣٨ ألف



موسى بن راشد العازمي

@Musa_al3azmi

مُتخصص في السيرة النبوية .. مؤلف كتاب : اللؤلؤ المكنون في سيرة النبي المأمون يقع في أربع مجلدات ، استغرق البحث لتأليف هذا الكتاب ١٠ سنوات .

الكويت

[غزوة الخندق]

غزوة الخندق

#الغزوات_النبوية :

١- وتُسمى غزوة الأحزاب لإجتماع الأحزاب لغزو المدينة ، وهي الغزوة الـ ١٦ للنبي ﷺ ، وقعت في شوال سنة ٥ هـ .

#الغزوات_النبوية:

٢- سبب هذه الغزوة العظيمة هو:

أن نفرًا من أشرف يهود بني النضير ، الذين أجلاهم النبي ﷺ من المدينة ، وتجمعوا في خيبر ..

#الغزوات_النبوية :

٣- .. وكان منهم :

١- سلام بن مشكم

٢- وسلام بن أبي الحقيق

٣- وحبي بن أخطب

٤- وكنانة بن الربيع

وغيرهم من ..

#الغزوات_النبوية :

٤- .. سادة يهود خرجوا إلى مكة ، واجتمعوا بأشراف قُريش ، وحرَّضُوهم على حرب النبي صلى الله عليه وسلم ، وألبَّوهم عليه ، وواعدوهم من ..

#الغزوات_النبوية :

٥- .. أنفسهم النصر والإعانة ، وقالوا :

إنَّا سنكون معكم عليه ، حتى نستأصله .

فأجابتهم قريش إلى ذلك ، وقال لهم سادة ..

#الغزوات_النبوية :

٦- .. قُريش : يا معشر يهود ، إنكم أهل الكتاب الأول والعلم ، فديننا خيرٌ أم دين
مُحمد؟؟

فقالوا : بل دينكم خيرٌ من ..

#الغزوات_النبوية :

٧- .. دينه ، وأنتم أولى بالحقّ منه ، فأنزل الله فيهم :

" ألم تر إلى الذين أُوتوا نصيباً من الكتاب يُؤمنون بالجِبْتِ ..

#الغزوات_النبوية :

٨- .. والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً ، أولئك الذين لعنهم الله ، ومن يلعن الله فلن تجد ..

#الغزوات_النبوية :

٩- .. له نصيراً "

فلما قالوا ذلك لقريش سرّهم ونشّطهم لما دعوهم إليه من حرب النبي صلى الله عليه وسلم ، فاجتمعوا لذلك وتعاهدوا ..

#الغزوات_النبوية :

١٠- .. على قتال النبي صلى الله عليه وسلم ، ووعدهم لذلك .

ثم خرج أولئك اليهود إلى عطفان ، فدعوهم لقتال النبي صلى الله عليه وسلم ، فاستجابوا لهم .

#الغزوات_النبوية :

١١- خرجت قريش في أحابيشها ، ومن تبعهم من العرب من كنانة وأهل تهامة ، فكانوا أربعة آلاف مقاتل ، وعقدوا اللّواء في ..

#الغزوات_النبوية :

١٢- .. دار الندوة ، وحمله عثمان بن طلحة ، وقادوا معهم ٣٠٠ فرس ، وكان معهم ألف وخمسمائة بعير ، وخرجوا يقودهم :

#الغزوات_النبوية :

١٣- أبو سُفيان بن حَرْب ، ووافقهم على حريهم رسول الله ﷺ بنو سُليم بمنطقة مَرِّ الظهران ، وهم ٧٠٠ يقودهم :

#الغزوات_النبوية :

١٤- سُفيان بن عبد شمس حليف حرب بن أمية ، وخرجت معهم بنو أسد ، يقودهم طليحة بن خويلد ، وخرجت معهم قبائل غطفان ..

#الغزوات_النبوية :

١٥- .. بنو فزارة ، وهم ألف يقودهم عيينة بن حصن ، وبنو مُرة ، وهم ٤٠٠ يقودهم الحارث بن عوف ، وبنو أشجع ، وهم ..

#الغزوات_النبوية :

١٦- .. ٤٠٠ يقودهم مسعر بن زُخيلة ، وخرج معهم قومٌ آخرون ، فكان جميع الذين وافوا الخندق عشرة آلاف ، وهم الأحزاب ..

#الغزوات_النبوية :

١٧- .. الذين سمّاهم الله ، وكان قائدهم أبو سُفيان بن حَرْب ، فاتَّجهوا نحو المدينة على ميعادٍ كانوا قد تعاهدوا عليه .

#الغزوات_النبوية :

١٨- وقبل خروج الأحزاب وتوجههم إلى المدينة ، قدم ركبٌ من خُزاعة المدينة ، وأخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمر الأحزاب ..

#الغزوات_النبوية :

١٩- .. فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بما أجمع عليه الأحزاب من الأمر ، دعا الناس وأخبرهم خبرهم ، وشاورهم في أمرهم ، فأشار ..

#الغزوات_النبوية :

٢٠- .. عليه سلمان الفارسي رضي الله عنه بحفر الخندق ، وكان أول مشهد شهده رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال للنبي صلى الله عليه وسلم :

#الغزوات_النبوية :

٢١- يارسول الله إِنَّا كُنَّا بِفَارِس إِذَا حُوصِرْنَا خَنَدَقْنَا عَلَيْنَا ، فَأَعْجَب رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِذَلِكَ ، وَكَانَتْ حُطَّةً حَكِيمَةً لَمْ تَكُن ..

#الغزوات_النبوية:

٢٢- .. تعرفها العرب قبل ذلك .

وبادر رسول الله ﷺ إلى تنفيذ هذه الخُطَّة ، فأمر بحفر الخندق من جهة الشمال ، لأن المدينة ..

#الغزوات_النبوية:

٢٣- .. كانت مُشَبَّكة بالبُنيان ، ومُحاطة بالحرَّات ، وبساتين النخيل من كل جانب سوى الشمال .

الحرَّة هي منطقة مملوءة ..

#الغزوات_النبوية:

٢٤- .. بالحجارة الكبيرة السوداء التي يصعب المشي عليها .

وكان في المدينة ثلاث حرّات :

١- حرة الوبرة

٢- حرة واقم ..

#الغزوات_النبوية :

٢٥- .. ٣- الحرة الجنوبية .

فكانت المدينة المنورة محمية من ثلاث جهات حماية طبيعية .

قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل عشرة رجال ..

#الغزوات_النبوية :

٢٦- .. من أصحابه أربعين ذراعاً يحفرونها .

فلما قطع رسول الله ﷺ لكل عشرة رجال أربعين ذراعاً يحفرونها ، قالت المهاجرون :

#الغزوات_النبوية :

٢٧- " سلمان مِنَّا " .

وقالت الأنصار : " سلمان مِنَّا " .

فقال رسول الله ﷺ :

" سلمان مِنَّا أهل البيت " .

أخرج هذا ..

#الغزوات_النبوية :

٢٨- .. الحاكم في مستدرکه ، وإسناده ضعيف .

قال الإمام الذهبي : كثير - أحد الرواة - متروك .

شرع الصحابة رضي الله عنهم ..

#الغزوات_النبوية :

٢٩- .. في حفر الخندق في جَوْ باردٍ ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحفر معهم بنفسه

الشريفة ، ويحمل التُّراب بنفسه ترغيباً للمسلمين ..

#الغزوات_النبوية :

٣٠- .. في الأجر وتنشيطاً لهم .

قال أنس رضي الله عنه : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخندق ، فإذا المهاجرون والأنصار يحفرون في ..

#الغزوات_النبوية :

٣١- .. غداة باردة ، فلم يكن لديهم عبيد يعملون ذلك لهم ، فلما رأى ما بهم من النَّصَب - أي التَّعب - والجُوع ، قال صلى الله عليه وسلم :

#الغزوات_النبوية :

٣٢- " اللهم إِنَّ العيش عيشُ الآخرة ، فاغفر للأتصار والمهاجرة ".

فقالوا رضي الله عنهم مُجيبين له صلى الله عليه وسلم :

#الغزوات_النبوية :

٣٣- نحنُ الذين بايعوا محمداً

على الجهاد ما بقينا أبداً

روى ذلك البخاري ومسلم

#اللؤلؤ_المكنون

#الغزوات_النبوية :

٣٤- وقال البراء بن عازب رضي الله عنهما :

لما كان يوم الأحزاب ، وخذق رسول الله ﷺ ، رأيتُهُ يَنْقُلُ من تُراب الخندق ..

#الغزوات_النبوية :

٣٥- .. حتى وارى - يعني أخفى - عني التُّرابُ جِلْدَةَ بطنه ﷺ ، وكان كثير الشَّعر ، فسمعتَه يرتجز بكلمات عبد الله بن رواحة ..

#الغزوات_النبوية :

٣٦- .. وهو ينقل من التُّراب يقول :

اللهم لولا أنت ما اهتدينا
ولا تصدَّقنا ولا صلَّينا

#الغزوات_النبوية :

٣٧- فأنزلن سكينة علينا
وثبَّت الأقدام إن لاقينا

#اللؤلؤ_المكنون

#الغزوات_النبوية :

٣٨- إِنَّ الْأُولَىٰ قَدْ بَغَوَا عَلَيْنَا
وَإِنْ أَرَادُوا فِتْنَةً أَبِينَا

الأولى : بضم الهمزة بمعنى الذين

#الغزوات_النبوية :

٣٩- ثُمَّ يَمُدُّ صَوْتَهُ صلى الله عليه وسلم بِآخِرِهَا .

روى ذلك البخاري ومسلم

وقالت أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها :

ما نسيت قوله صلى الله عليه وسلم يوم ..

#الغزوات_النبوية :

٤٠- .. الخندق ، وقد اغبرَّ شَعْرُ صدره ، وهو يقول :

اللهم إنَّ الخير خير الآخرة
فاغفر لالتصار والمهاجرة

#الغزوات_النبوية :

٤١- وقال سَهْل بن سعد رضي الله عنه :

كُنَّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم يحفرون ، ونحن ننقل التُّراب على
أكتافنا ..

#الغزوات_النبوية :

٤٢- .. فقال رسول الله ﷺ :

اللهم لا عيشَ إلا عيشُ الآخرة
فاغفرْ للمهاجرين والأنصار

رواه البخاري ومسلم

#الغزوات_النبوية :

٤٣- واصل المسلمون عملهم في حفر الخندق بجدّ ونشاط مُستعجلين ، يُبادرون
قُدوم العُدوّ ، فكانوا يعملون فيه طوال ..

#الغزوات_النبوية :

٤٤- .. النهار ويرجعون إلى أهلهم في المساء ، وقد كانوا يُقاسون وهم يحفرون الخندق من شِدَّة الجُوع ، وأصابهم جَهْدٌ ..

#الغزوات_النبوية :

٤٥- .. شديد ، حتى رَبَطُوا الحجارة من شِدَّة الجُوع .

قال جابر بن عبدالله رضي الله عنهما :

إنَّ يوم الخندق نَحَفَر ..

#الغزوات_النبوية :

٤٦- .. فعرضت كُذِيَّةٌ - هي قطعة غليظة صلبة لا تعمل فيها الفأس - شديدة فجاجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : هذه كُذِيَّةٌ ..

#الغزوات_النبوية :

٤٧- .. عرضت في الخندق ، فقال صلى الله عليه وسلم : " أنا نازلٌ " ، ثم قام صلى الله عليه وسلم وبطنه معصوب بحجر ، ولبتنا ثلاثة أيام لا ندُوق ذواقاً ..

#الغزوات_النبوية :

٤٨- .. فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم المعول ، فضرب في الكُدْيَةِ ، فعاد كَثِيباً أَهَيْلَ .

الكثيب : هو الرمل

أهَيْلَ : يعني يسيل ..

#الغزوات_النبوية :

٤٩- .. والمعنى صار رَمَلاً يسيل ولا يتماسك .

رواه البخاري في الصحيح .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرُّعْمِ من الهَوْلِ ..

#الغزوات_النبوية :

٥٠- .. المرعب والضيق المجهد ، مثابة الأمان للمسلمين ، ومصدر الثقة والرجاء والإطمئنان ، وإنّ دراسة موقفه صلى الله عليه وسلم في ..

#الغزوات_النبوية :

٥١- .. هذا الحادث الضخم لمّا يرسم لقادة الأمة طريقهم ، وفيه أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر .

#الغزوات_النبوية :

٥٢- أمّا المنافقون فقد كانوا يتأخرون في العمل ، ويثبّطون عزائم المسلمين ، ويتخاذلون ، بل ويتسلّون من العمل ..

#الغزوات_النبوية :

٥٣- .. ويذهبون إلى أهلهم بغير عِلْمِ النبي ﷺ ، ولا إِنْ .

ظهرت في هذه الغزوة العظيمة مُعْجَزَاتٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ ثَبَّتَ اللهُ ..

#الغزوات_النبوية :

٥٤- .. بها قلوب أصحابه ﷺ رضي الله عنهم .

قال جابر بن عبدالله رضي الله عنهما :

لما حُفِرَ الخندق رأيت بالنبي ﷺ ..

#الغزوات_النبوية :

٥٥- .. خَمَصاً - أي جُوعاً - شديداً ، فانكفأتُ - أي رجعتُ ، وذلك بعد أن استأذن من النبي صلى الله عليه وسلم - إلى امرأتي ، فقلت لها :

#الغزوات_النبوية :

٥٦- هل عِنْدك شيء ؟؟ فإني رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خَمَصاً شديداً .

قال : فأخْرَجْتِ إليَّ جِراباً - أي وعاء - فيه صاعٌ من ..

#الغزوات_النبوية :

٥٧- .. شعير ، ولنا بُهيمَةٌ ، فذبحتها ، وقطَّعْتُها في بُرْمَتها ، وطحنت الشعير ، ثم ولَّيتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت له :

#الغزوات_النبوية :

٥٨- يارسول الله ذَبَحْنَا بُهيمَةً لَنَا ، وَطَحْنَا صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ كَانَ عِنْدَنَا ، فَتَعَالَ أَنْتِ ، وَرَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ ..

#الغزوات_النبوية :

٥٩- .. فَصَاحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :

" يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُورًا - أَيَّ طَعَامًا - فَحَيَّ هَلَّا بِكُمْ "

#الغزوات_النبوية :

٦٠- قال جابر رضي الله عنه : إنا لله وإنا إليه راجعون .

لأن أهل الخندق كانوا ٧٠٠ رجل .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر :

#الغزوات_النبوية :

٦١- " لا تُنزلنَّ بُرمتكم ، ولا تخبزنَّ عجينكم حتى أجيء " .

قال جابر : فجننتُ امرأتي ، وقُلْتُ لها :

#الغزوات_النبوية :

٦٢- جاء رسول الله ﷺ بالمهاجرين والأنصار ومن معهم !!

فجاء رسول الله ﷺ ، فأخرجت عجيننا فبصق فيه ، وبارك ثم عمَد ..

#الغزوات_النبوية :

٦٣- .. إلى بُرمتنا ، فبصق فيها وبارك ، ثم قال ﷺ :

" ادُع خابزةً فلتخبز معك ، واقدحي من بُرمتكم ولا تُنزلوها "

#الغزوات_النبوية :

٦٤- قال جابر : فأقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوه ، وإنَّ بُرمتنا كما هي ، وإنَّ عجيننا كما هو .

رواه البخاري ومسلم

#الغزوات_النبوية :

٦٥- ومن المعجزات التي وقعت في الخندق على يديه صلى الله عليه وسلم ما رواه الإمام أحمد عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال :

#الغزوات_النبوية :

٦٦- لما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نحفر الخندق ، عرض لنا فيه حجرٌ لا تأخذُ فيه المعول - يعني لا تُؤثر فيه - فاشتكيننا ذلك ..

#الغزوات_النبوية :

٦٧- .. إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فألقى ثوبه ، وأخذ المعول ، وقال :

" بسم الله "

فضرب ضربة فكسر ثلث ..

#الغزوات_النبوية :

٦٨- .. الصخرة ، وقال صلى الله عليه وسلم :

" الله أكبر ، أُعطيَتْ مفاتيح الشام ، والله إني لأُبصرُ قُصُورها الحُمْر الآن من مكاني هذا ".

#الغزوات_النبوية :

٦٩- تُمَّ ضَرْبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّخْرَةَ ضَرْبَةً ثَانِيَةً ، وَقَالَ :

" بِسْمِ اللَّهِ "

وَكَسَرَ ثُلُثًا آخَرَ ، وَقَالَ ﷺ :

" اللَّهُ أَكْبَرُ .. "

#الغزوات_النبوية :

٧٠- .. أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ فَارَسَ ، وَاللَّهُ إِنِّي لِأُبْصِرُ قَصْرَ الْمَدَائِنِ الْأَبْيَضِ الْآنَ " .

ثُمَّ ضَرْبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّخْرَةَ ضَرْبَةً ثَالِثَةً ..

#الغزوات_النبوية :

٧١- .. وقال : " بسم الله "

وكَسَرَ الحِجْرَ ، وقال صلى الله عليه وسلم :

" الله أكبر أُعْطِيَتْ مَفَاتِيحُ اليَمَنِ ، واللهِ إِنِّي لأُبْصِرُ بابَ صنْعاء "

#الغزوات_النبوية :

٧٢- وقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال ، ولم يَمْضِ على هذه الحادثة إلا نحو ربع قَرْنٍ حتى فُتِحَتْ هذه البلاد كلها :

#الغزوات_النبوية :

٧٣- ففي السنة الرابعة عشرة من هجرته صلى الله عليه وسلم - بعد هذا الحادث بتسع سنين - وقعت معركة اليرموك الشهيرة ، والتي قادها ..

#الغزوات_النبوية :

٧٤- .. خالد بن الوليد رضي الله عنه ، وهُزِمَ فيها الروم ، وفُتِحَت الشام .

وفي السنة الخامسة عشرة للهجرة - بعد هذا ..

#الغزوات_النبوية :

٧٥- .. الحادث بعشر سنين - وقعت معركة القادسية العظيمة ، والتي قادها سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، وهُزِمَ فيها الفُرس ..

#الغزوات_النبوية:

٧٦- .. هزيمة نكراء إلى غير رجعة ، وفتحت فيها بلاد العراق .

فتحقق كل ما أخبر به الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم .

#اللؤلؤ_المكنون

#الغزوات_النبوية:

٧٧- أما موقف المنافقين من هذه البشارات النبوية من النبي صلى الله عليه وسلم ، فإنهم قالوا

لبعضهم:

ألا تعجبون يحدثكم ويؤمنكم ويعدكم ..

#الغزوات_النبوية :

٧٨- .. بالباطل ، يُخبركم أنه بَصْرَمَن يثرب قُصُور الحِيرة ، ومدائن كسرى ،
وأنها تُفْتَح لكم ، وأنتم تحفرون الخندق ..

#الغزوات_النبوية :

٧٩- .. ولا تستطيعون أن تَبْرُزُوا لِعَدُوِّكُمْ .

فهكذا كان حالهم عافانا الله وسَلَمْنَا مما إبتلاهم به .

#اللؤلؤ_المكنون

#الغزوات_النبوية:

٨٠- واصل المسلمون عملهم في حفر الخندق حتى تكامل الخندق حسب الخطة المنشودة ، وقبل أن يصل جيش الكفار العرمرم إلى المدينة.

#الغزوات_النبوية :

٨١- وقد اختلف في قدر المدّة التي استغرق فيها حفر الخندق :

ف عند ابن سعد في طبقاته :

أنهم فرغوا من حفره في ستة أيام ..

#الغزوات_النبوية :

٨٢- .. وعند موسى بن عُقبة في مغازيه :

أنهم أقاموا في عمله قريباً من عشرين ليلة .

وعند الإمام النووي في الروضة : ..

#الغزوات_النبوية :

٨٣- .. أنهم فرغوا من حفره في خمسة عشر يوماً .

قلت : ويمكن الجمع بين هذه الأقوال :

بأن تكون أول مجموعة من المجموعات ..

#الغزوات_النبوية :

٨٤- .. التي وزَّعها صلى الله عليه وسلم فرغت من حفر الخندق في ستة أيام ، وآخر مجموعة فرغت من حفره في عشرين يوماً ، وبذلك تُجمع الأقوال .

#الغزوات_النبوية :

٨٥- وما إن فرغ المسلمون من حفر الخندق حتى أقبلت قريشٌ في أربعة آلاف فنزلت أعالي المدينة بمُجتمع الأسيال من رُومة ..

#الغزوات_النبوية :

٨٦- .. وأقبلت غطفان ومن تبعهم من أهل نجد في ستة آلاف حتى نزلوا بذئب نقي إلى جانب جبل أُحد ، كما قال تعالى :

#الغزوات_النبوية :

٨٧- " إِذْ جَاءُوكُمْ مِّنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ ..".

وخرج رسول الله ﷺ ومَن معه من المسلمين حتى جعلوا ..

#الغزوات_النبوية :

٨٨- .. ظهورهم إلى جبل سَنَعٍ ، ووجههم إلى نحو العُدُوِّ ، فضرب رسول الله ﷺ هُنَاكَ عسكره ، والخندق بينه وبين العُدُوِّ ..

#الغزوات_النبوية:

٨٩- .. وكان عدد جيشه ﷺ ثلاثة آلاف مُقاتل ، وأمر رسول الله ﷺ بالنساء فُجِعُوا في الآطام - وهو البناء المرتفع - .

#الغزوات_النبوية :

٩٠- واستخلف رسول الله ﷺ عبد الله بن أم مكتوم للصلاة في المدينة ،
وأعطى عليه وسلم لواء المهاجرين لزيد بن حارثة ، ولواء الأنصار ..

#الغزوات_النبوية :

٩١- .. لسعد بن عبادة رضي الله عنه ، وأوصاهم رسول الله ﷺ إذا بيّتهم
العدو أن يكون شعارهم :

" حم لا يُنصرون "

#الغزوات_النبوية :

٩٢- وَضُرِبَتِ لِلنَّبِيِّ ﷺ قُبَّةٌ مِنْ أَدَمَ - أَي مِنْ جِلْدٍ - وَجُعِلَ عَلَى حِرَاسَتِهَا طَائِفَةٌ مِنْ الْأَنْصَارِ ، فِيهِمْ :

عَبَّادُ بْنُ بَشْرٍ رَضِيَ ..

#الغزوات_النبوية :

٩٣- .. اللَّهُ عَنْهُ ، فَكَانُوا يَحْرُسُونَهُ ﷺ كُلُّ لَيْلَةٍ .

فِي هَذِهِ الْفِتْرَةِ قَدِمَ الْأَحْزَابُ بِجَيْشٍ ضَخْمٍ جَدًّا قِوَامَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ مَقَاتِلٍ ، فَلَمَّا ..

#الغزوات_النبوية :

٩٤- .. رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله ، وصدق الله ورسوله ، وما زادهم إلا إيماناً وتسليماً .

#الغزوات_النبوية :

٩٥- قال الحافظ ابن كثير :

أي هذا ما وعدنا الله ورسوله من الإبتلاء والإختبار والإمتحان الذي يَعْقُبُهُ النَّصْرُ القريب .

#الغزوات_النبوية :

٩٦- ولما أراد المشركون مُهاجمة المسلمين واقتحام المدينة ، وجدوا خندقاً عريضاً يحول بينهم وبين المدينة ، فدهشوا ..

#الغزوات_النبوية :

٩٧- .. وَعَجِبُوا ، وَقَالُوا : وَاللَّهِ إِنَّ هَذِهِ لَمَكِيدَةٌ مِمَّا كَانَتِ الْعَرَبُ تَكِيدُهَا ، فَاجْتَبُوا
إِلَى فَرَضِ الْحَصَارِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ .

#الغزوات_النبوية :

٩٨- وَأَخَذَ الْمُشْرِكُونَ يَدُورُونَ حَوْلَ الْخَنْدَقِ ، يَتَحَسَّسُونَ نُقْطَةً ضَعِيفَةً لِيَنْحَدِرُوا
مِنْهَا ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا ، فَأَخَذُوا يُنَاوِشُونَ الْمُسْلِمِينَ ..

#الغزوات_النبوية :

٩٩- .. وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ وَجَاهَهُمْ يَحْرَسُونَ خَنْدَقَهُمْ ، وَيَتَطَلَّعُونَ إِلَى
جَوْلَاتِ الْمُشْرِكِينَ ، وَيُرْشِقُونَهُمْ بِالْأَنْبِلِ ، حَتَّى لَا يَجْتَرِئُوا ..

#الغزوات_النبوية :

١٠٠- .. على الإقتراب منه .

وأقام المشركون على ذلك بضعاً وعشرين ليلة ، ولم يكن بينهم حرب إلا الرمي بالنبل والحصار .

#الغزوات_النبوية :

١٠١- ثم إنَّ أبا سُفيان بن حَرْبٍ كَلَّمَ حُيَّيَّ بنَ أَخْطَبِ أن يذهب إلى بني قُريظة يسألهم أن ينقُضُوا العَهدَ الذي بينهم وبين ..

#الغزوات_النبوية :

١٠٢- .. رسول الله ﷺ ، ويكونوا معهم عليه .

فخرج حُيَّ بن أخطب حتى أتى سيد بني قُريظة كعب بن أسد القُرظي ، فأغلق
كعب ..

#الغزوات_النبوية :

١٠٣- .. على نفسه باب حصنه ، وأبى أن يُقابل حُيَّ بن أخطب .

لكن حُيَّ بن أخطب ألحَّ على كعب بن أسد ، وأخذ يضرب على ..

#الغزوات_النبوية :

١٠٤ - .. بابه ويُناديه :

ويحك ياكعب !! أفتح لي .

فقال كعب : ويحك يا حِيَّيُّ إنك امرؤ مشؤوم ، وإني قد عاهدت محمداً ..

#الغزوات_النبوية :

١٠٥ - .. فلستُ بناقض ما بيني وبينه ، ولم أر منه إلا وفاءً وصدقاً .

فقال حِيَّيُّ : ويحك ياكعب !! افتح لي أُكَلِّمك ..

#الغزوات_النبوية :

١٠٦- .. قال : ما أنا بفاعل .

فقال حُيَّيٌّ : والله ما أغلقت الحصنَ دوني إلا تخوّفك من أن آكل من طعامك !!

#الغزوات_النبوية :

١٠٧- ففتح كعب بن أسد سيد بني قُريظة لحُيَّي بن أخطب حتى لا يُقال عنه أنه
بخيل .

فدخل حُيَّيٌّ ، وقال : ويحك يا كعب !! ..

#الغزوات_النبوية:

١٠٨- .. جُنْتُكَ بِعِزِّ الدَّهْرِ ، وَبِبحرِ طام - أي ارتفع موجه - جُنْتُكَ بِقريشِ علي
قاداتها وساداتها ، وبِغطفانِ علي قاداتها وساداتها ..

#الغزوات_النبوية :

١٠٩- .. وقد عاهدوني علي أن لا يَبْرَحُوا حتى نستأصل محمداً ومَنْ معه .

فقال له كعب : جنتني والله بِدُلِّ الدَّهْرِ ..

#الغزوات_النبوية:

١١٠- .. وَبِجَهَام - هو السحاب الذي لا ماء فيه - قد هَرَّاق مَاءَهُ ، فهو يَرْعُدُ
ويَبْرِقُ ليس فيه شيءٌ ، ويحك يا حِييُّ ..

#الغزوات_النبوية :

١١١- .. فَدَعْنِي وَمَا أَنَا عَلَيْهِ ، فَإِنِّي لَمْ أَرِ مِنْ مُحَمَّدٍ إِلَّا صِدْقًا وَوَفَاءً ، وَاللَّهِ مَا
أَكْرَهُنَا عَلَى دِينٍ ، وَلَا غَضَبْنَا مَالًا ..

#الغزوات_النبوية :

١١٢- .. وَلَا نَنْقُمُ - أَي مَا نُنْكِرُ - مِنْ مُحَمَّدٍ وَعَمَلِهِ شَيْئًا ، وَأَنْتِ تَدْعُو إِلَى الْهَلَكَةِ
، فَذُكِّرْكَ اللَّهُ إِلَّا مَا أَعْفَيْتَنَا ..

#الغزوات_النبوية :

١١٣- .. من نفسك .

وتكلم عمرو بن سَعدِي القُرظِي فذكر وفاء النبي ﷺ ومُعادتهم إياه ، فقال :

يا معشر يهود إنكم قد ..

#الغزوات_النبوية :

١١٤- .. حالفتم مُحمداً على ما قد علمتم أن لا تخُونوه ، ولا تنصروا عليه عدوًّا ،

وأن تنصروه على من دَهم يثرب ..

#الغزوات_النبوية :

١١٥- .. فأوفوا على ما عاهدتموه عليه ، فإن لم تفعلوا فحلُّوا بينه وبين عدوّه
واعتزلوهم .

#اللؤلؤ_المكنون

#الغزوات_النبوية :

١١٦- لكن حُيَّ بن أخطب ما زال بكعب يتلطف معه حتى أجابه على ما أراد .

وأعطى حُيَّ بن أخطب سادة بني قُريظة عهداً ..

#الغزوات_النبوية :

١١٧- .. وميثاقاً ، لئن رجعت قُريشٌ و غطفانُ ولن يُصيبوا مُحمداً أن يدخل معهم
في حصونهم يُصيبه ما يُصيبهم .

#الغزوات_النبوية :

١١٨- فَنَقَضَ كعب بن أسد سيد بني قُريظة عهده من النبي ﷺ ، وبرئ مما
كان بينه وبين رسول الله ﷺ .

ثم قامت بنو قُريظة ..

#الغزوات_النبوية:

١١٩- .. ومزقت الصحيفة التي كان فيها العَقد ، ودخلت بنو قُريظة مع المشركين في مُحاربة المسلمين .

وبهذا يتبيّن أنّ ..

#الغزوات_النبوية :

١٢٠- .. حرص بني قُريظة الأول على التزام العهد مع النبي صلى الله عليه وسلم كان خوفاً من عواقب العَدْر فقط ، فلما ظنّت أن المسلمين ..

#الغزوات_النبوية :

١٢١- .. أُحيط بهم من كُلِّ جانب ، وأنّها لن تُواخذ على خيانة ، أسفرت على خيانتها وانضمت إلى المشركين المهاجمين .

#الغزوات_النبوية :

١٢٢- الرسول ﷺ رأى تحركات غريبة في بني قريظة ، فقال لأصحابه رضي الله عنهم :

" مَنْ يَأْتِ بَنِي قُرَيْظَةَ فَيَأْتِنِي بِخَبْرِهِمْ ؟؟ "

#الغزوات_النبوية :

١٢٣- فقال الزبير بن العوام رضي الله عنه :

أنا ، فانطلق الزبير رضي الله عنه على فرسه ، فلما جاء بخبرهم إلى النبي ﷺ

..

#الغزوات_النبوية :

١٢٤ - .. وأنهم نقضوا العهد معه صلى الله عليه وسلم ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" فداك أبي وأمي ، إنَّ لكل نبي حواريّ ، وإن حواريّ الزبير " .

#الغزوات_النبوية :

١٢٥ - معنى الحواري :

أي خاصتي من أصحابي وناصري .

وأخرج ذلك البخاري ومسلم .

#اللؤلؤ_المكنون

#الغزوات_النبوية :

١٢٦- ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سيِّدا الأَنْصار :

سعد بن مُعاذ ، وسعد بن عُبادة رضي الله عنهما ، ومعهما :

عبدالله بن رواحة ..

#الغزوات_النبوية :

١٢٧- .. وَخَوَّاتِ بْنِ جُبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

" انطلقوا حتى تنظروا أحقَّ ما بلغنا عن هؤلاء القوم ..

#الغزوات_النبوية :

١٢٨ - .. أم لأ ؟؟

فإن كان حقاً فالحنوا لي لحناً أعرفه - أي أشيروا إليّ ولا تُفصحا - ولا تفتُّوا في
أعضاء الناس ..

#الغزوات_النبوية :

١٢٩ - .. وإن كانوا على الوفاء فيما بيننا وبينهم فاجهروا به للناس "

فخرجوا حتى أتوا بني قُريظة ، فوجدوهم على أخبث ..

#الغزوات_النبوية :

١٣٠- .. ما بلغهم عنهم ، ونالوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقالوا : لا عهد بيننا وبين محمدٍ ولا عَقْدٍ .

فشاتمهم سعد بن عُبادة ..

#الغزوات_النبوية :

١٣١- .. رضي الله عنه ، فقال له سعد بن مُعاذ رضي الله عنه :

ياسعد دع عنك مُشاتمتهم ، فما بيننا وبينهم أعظم من المشاتمة .

#الغزوات_النبوية :

١٣٢- ثم رجعوا إلى رسول الله ﷺ ، فقالوا له :

عَضُّ الْقَارَةِ .

يعني كَعَدْرِ قَبِيلَةِ عَضُّ ، وقبيلة القارة ..

#الغزوات_النبوية :

١٣٣- .. بأصحاب سرية الرجيع ، وهم خُبيب بن عَدِي رضي الله عنه ومَن معه -

.

فقال رسول الله ﷺ :

" الله أكبر ، أبشروا ..

#الغزوات_النبوية :

١٣٤- .. يامعشر المسلمين "

ثم تغطي رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوبه ، فاضطجع ومكث طويلاً .

فاشتدَّ على الناس البلاء والخوف حين ..

#الغزوات_النبوية :

١٣٥- .. رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اضطجع ، وعرفوا أنه لم يأت من بني قُريظة

خير ، ثم إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع رأسه وقال :

#الغزوات_النبوية :

١٣٦- " أبشروا بفتح الله ونصره "

وعَظُم عند ذلك البلاء على المسلمين ، واشتَدَّ الخوف ، وضاق الأمر ، وخيفَ على ..

#الغزوات_النبوية :

١٣٧- .. الذراري والنساء ، وأتاهم الأحزاب من فوقهم ، ومن أسفل منهم ، وزاغت الأبصار ، وبلغت القلوب الحناجر ، حتى ظنَّ ..

#الغزوات_النبوية :

١٣٨- .. المؤمنون كُلُّ ظَنٍّ ، وكانوا كما قال الله سبحانه في كتابه الكريم ، وهو يَصِفُ هذا الموقف وصفاً دقيقاً :

#الغزوات_النبوية :

١٣٩- " إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ

..

#الغزوات_النبوية :

١٤٠- .. الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ، هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا "

#الغزوات_النبوية :

١٤١- وَنَجْمَ - أَي ظَهَرَ - النِّفَاقَ ، وَتَكَلَّمَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ بِمَا فِي نَفْسِهِمْ حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ :

كان محمدٌ يَعِدُنَا ..

#الغزوات_النبوية :

١٤٢ - .. أن نأكل كُنُوز كسرى وقيصر ، وأحدنا اليوم لا يأمنُ على نفسه أن يذهب
إلى قضاء حاجته !!

#اللؤلؤ_المكنون

#الغزوات_النبوية :

١٤٣ - وقال أوس بن قَيْظِيٍّ أحدُ بني حارثة بن الحارث :

يارسول الله إنَّ بُيوتنا عورةٌ - يعني مكشوفة - من العدوِّ ..

#الغزوات_النبوية :

١٤٤ - .. فأذن لنا أن نخرج فنرجع إلى دارنا خارج المدينة ، نَخشى عليها السَّرِقة

، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستأذنه أحدٌ منهم ..

#الغزوات_النبوية:

١٤٥- .. إِلا أَن لَه ، وَفِي هَؤُلاءِ الْمُنَافِقِينَ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

" وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ ..

#الغزوات_النبوية :

١٤٦- .. مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلاَّ غُرُورًا ، وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ ..

#الغزوات_النبوية :

١٤٧- .. لا مَقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا^ج وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ

..

#الغزوات_النبوية :

١٤٨- .. وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا "

أما رسول الله ﷺ ، فإنه لما رأى ما فيه الناس من ..

#الغزوات_النبوية :

١٤٩- .. البلاء والكرب جعل يُبشِّرهم ، ويقول لهم :

" والذي نفسُ محمدٍ بيده لئُفَرِّجَنَّ عنكم ما ترون من الشدَّة ، ..

#الغزوات_النبوية :

١٥٠- .. وإني لأرجو أن أطوف بالبيت العتيق آمناً ، وأن يدفعَ الله إليّ مفاتيح

الكعبة ، وليُهلكنَّ الله كسرى وقيصر ..

#الغزوات_النبوية :

١٥١- .. وَلَتَنْفَقَنَّ كُنُوزَهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ."

رواه البيهقي في دلائل النبوة

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَبْعَثُ ..

#الغزوات_النبوية :

١٥٢- .. سَلَمَةُ بْنُ أَسْلَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ٢٠٠ رَجُلٍ ، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ٣٠٠ رَجُلٍ يَحْرَسُونَ الْمَدِينَةَ ، وَيُظْهِرُونَ ..

#الغزوات_النبوية :

١٥٣- .. التَّكْبِيرُ ، تَخَوُّفًا عَلَى الذَّرَارِيِّ وَالنِّسَاءِ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ ، وَكَانَ أَهْلُ الْإِطَامِ - وَهِيَ الْبِنَاءُ الْمُرْتَفِعُ - مَا كَانُوا ..

#الغزوات_النبوية :

١٥٤- .. ينامون إلا عُقباً - أي نُوباً - خوفاً من بني قُريظة أن يُغيروا عليهم .

قصة بَعث يهود بني قُريظة ..

#الغزوات_النبوية :

١٥٥- .. رجلاً منهم إلى الحصن الذي جعل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء والذراري فيه ، وقيام صفية بنت عبدالمطلب رضي الله عنها ..

#الغزوات_النبوية :

١٥٦- .. عمّة النبي صلى الله عليه وسلم بتحريض حسان بن ثابت رضي الله عنه ليقتله ، فخاف حسان ، فقامت هي وقتلته بعمود كان معها ...إلخ ..

#الغزوات_النبوية :

١٥٧- .. أخرجها الحاكم في مستدرکه ، وأبو يعلى في مسنده بإسناد ضعيف لانقطاعه ، وصحها الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله :

#الغزوات_النبوية :

١٥٨- عُروة لم يدرك صفية .

وممن ضَعَفَ هذه القصة :

١- السُّهيلي في الروض الأُنْف

٢- ابن عبد البر في الإستيعاب .

#الغزوات_النبوية :

١٥٩- اشتدَّ البلاء على والحصار على المسلمين ، فبعث رسول الله ﷺ إلى عيينة بن حصن الفزاري ، وإلى الحارث بن عوف المري ..

#الغزوات_النبوية :

١٦٠- .. وهما قائدا غطفان ، ليُصالحهُما على إعطائهما ثلث ثمار المدينة على أن يَرجعَا بمن معهما عنه وعن أصحابه ﷺ ..

#الغزوات_النبوية :

١٦١- .. فَقَبِلَا وجرت مفاوضات على ذلك .

فلما أراد رسول الله ﷺ أن يفعل ذلك بعث إلى السعدين :

سعد بن معاذ ، وسعد بن ..

#الغزوات_النبوية :

١٦٢- .. عُبادة رضي الله عنهما ، فذكر ذلك صلى الله عليه وسلم لهما ، واستشارهما فيه ،

فقالا :

يارسول الله هل هذا أمر تُحبُّه فنصنعه ؟؟ ..

#الغزوات_النبوية :

١٦٣- .. أم شيئاً أمرك الله به لا بُدَّ من العمل به ؟؟

أم شيئاً تصنعه لنا ؟؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " بل شيءٌ أصنعه لكم ..

#الغزوات_النبوية :

١٦٤ - .. والله ما أصنع ذلك إلا لأتني رأيتُ العرب رمتكم عن قوس واحدة ،
وَكَالْبُؤْكُمْ - أي تواتبوا - من كل جانب ، فأردت أن ..

#الغزوات_النبوية :

١٦٥ - .. أكسر عنكم من شوكتهم إلى أمرٍ ما " .

فقال سعد بن مُعاذ رضي الله عنه : يارسول الله قد كُنَّا نحن وهؤلاء ..

#الغزوات_النبوية :

١٦٦ - .. - غطفان - على الشُّرك بالله ، وعبادة الأوثان ، لانعبد الله ولا نعرفه ،
وهم لا يطعمون أن يأكلوا منها ثمرة إلا ..

#الغزوات_النبوية :

١٦٧- .. قري - أي ضيافة - أو بيعاً ، أفحين أكرمنا الله بالإسلام ، وهدانا له
وأعزنا بك وبه نُعطيهم أموالنا ؟؟ ..

#الغزوات_النبوية :

١٦٨- .. والله ما لنا بهذا من حاجة ، والله لا نُعطيهم إلا السيف حتى يحكم الله
بيننا وبينهم .

#اللؤلؤ_المكنون

#الغزوات_النبوية :

١٦٩- فقال رسول الله ﷺ : " فأنت وذاك " .

فلم يتم الإتفاق على شيء ، ورجع عُيينة بن حصن والحارث عوف المري خائبين

.

#الغزوات_النبوية :

١٧٠- لا يزال الرسول ﷺ والمسلمون على الخندق يحمونه ، وعدوهم يُحاصرهم ، ولم يكن بينهم قتال إلا الرمي بالنبال .

#الغزوات_النبوية :

١٧١- قصة قتل عمرو بن وُدّ على يد علي بن أبي طالب رضي الله عنه لا تثبت .

أخرجها الحاكم في مستدركه بإسناد ضعيف ..

#الغزوات_النبوية :

١٧٢- .. وأخرجها ابن اسحاق في السيرة بدون إسناد .

قال الألباني في السلسلة الضعيفة : لا أعرف لها طريقاً مُسنداً صحيحاً ..

#الغزوات_النبوية:

١٧٣- .. وإنما هي من المراسيل والمعاضيل .

وأقول : غزوة الخندق لم يكن بين المسلمين والأحزاب قتال إلا الرمي بالنبال ..

#الغزوات_النبوية :

١٧٤- .. والسبب في ذلك وجود الخندق .

استمرت المناوشات بين المسلمين والكفار ، فرمى حبان بن العرقعة سعد بن ..

#الغزوات_النبوية :

١٧٥- .. مُعَاذِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِسَهْمٍ ، فَأَصَابَهُ بِأَكْحَلِهِ - الْأَكْحَلُ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ

وَسَكُونِ الْكَافِ وَفَتْحِ الْحَاءِ هُوَ عِرْقٌ فِي وَسْطِ ..

#الغزوات_النبوية :

١٧٦- .. الذُّراع - فشخب منه الدم ، فذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فكواه النبي صلى الله عليه وسلم بالنار ، فانتفخت يدهُ ، فتركه ، فنزف الدم ..

#الغزوات_النبوية :

١٧٧- .. فكواه صلى الله عليه وسلم مرة أخرى فانتفخت يدهُ ، فلما رأى سعد ذلك قال :

" اللهم لا تُمتني حتى تُقرَّ عيني من بني قريظة " ..

#الغزوات_النبوية :

١٧٨- .. فاستمسك عرقهُ ، فما قَطَرَ قطرة حتى نزلوا على حُكم سعد رضي الله عنه .

ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن يُحمل سعد بن ..

#الغزوات_النبوية :

١٧٩- .. مُعَاذِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَى الْمَسْجِدِ لِيُطَبَّبَ فِيهِ ، وَلِيَعُودَهُ صلى الله عليه وسلم مِنْ قَرِيبٍ .

وَلَمَّا طَالَ الْمَقَامُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ اتَّعَدُوا ..

#الغزوات_النبوية :

١٨٠- .. أَنْ يَغْدُوا جَمِيعاً وَلَا يَتَخَلَّفَ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، فَبَاتُوا يُعَبِّوْنَ أَصْحَابَهُمْ ، ثُمَّ وَافُوا الْخَنْدَقَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَأَخَذُوا ..

#الغزوات_النبوية :

١٨١- .. يُفَرِّقُونَ كِتَابَهُمْ حَوْلَهُ ، فَعَبَّأَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَصْحَابَهُ لِلْقِتَالِ ، وَوَعَدَهُمُ النَّصْرَ إِنْ صَبَرُوا ، فَأَخَذَ الْمُشْرِكُونَ ..

#الغزوات_النبوية :

١٨٢- .. بَكُلِّ وَجْهٍ مِنَ الْخَنْدَقِ ، وَوَجَّهُوا عَلَى قُبَّةِ النَّبِيِّ ﷺ كَتِيبَةً غَلِيظَةً فِيهَا
خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ ..

#الغزوات_النبوية :

١٨٣- .. مُشْرِكًا إِذْ ذَاكَ - فَقاتلُوهم بِالرَّمِي بِالنَّبَالِ يَوْمَهُمْ ذَلِكَ إِلَى قَرِيبٍ مِنَ اللَّيْلِ ،
مَا كَانَ يَقْدِرُ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَزُولُوا ..

#الغزوات_النبوية :

١٨٤- .. مواضعهم ، وَلَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَا أَصْحَابُهُ الْعَصْرَ إِلَّا بَعْدَ
غُرُوبِ الشَّمْسِ ، ثُمَّ رَجَعَ الْمُشْرِكُونَ مُتَفَرِّقِينَ إِلَى ..

#الغزوات_النبوية :

١٨٥- .. منازلهم وعسكرهم ، وانصرف المسلمون إلى قُبَّة النبي ﷺ ، وأقام أُسَيد بنُ حُضَير رضي الله عنه على الخندق ، ومعه ..

#الغزوات_النبوية :

١٨٦- .. ٢٠٠ من المسلمين ، فَكَّرَ - أي رجع - خالد بن الوليد رضي الله عنه في خيل من المشركين يَطْلُبُونَ غِرَّةَ ..

#الغزوات_النبوية :

١٨٧- .. - أي غفلة - المسلمين ، فناوشوهم ساعة ، فرمى وَحْشي بنُ حَرْبٍ بالرمح الطُّفيل بن النعمان رضي الله عنه فقتله ..

#الغزوات_النبوية :

١٨٨- .. ولم يكن بعد ذلك اليوم قتال حتى انصرف المشركون ، لكنهم لا يدعون
الطَّلَاع - أي الجواسيس - بالليل يطمعون في ..

#الغزوات_النبوية :

١٨٩- .. الغارة .

فلما صار رسول الله صلى الله عليه وسلم في قُبَّتِهِ جمع الصحابة رضي الله عنهم ، فصلَّى بهم
العصر ، ثم المغرب .

#الغزوات_النبوية :

١٩٠- قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه :

حبس المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى احمرَّت الشمس ، أو اصفرَّت ..

#الغزوات_النبوية :

١٩١- .. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" شغلُّونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ، مآء اللهم أجوافهم وقبورهم ناراً " .

رواه مسلم

#الغزوات_النبوية :

١٩٢- قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

يارسول الله ما كِدْتُ أُصَلِّيَ العصر حتى كادت الشمس تَغْرُبُ !! ..

#الغزوات_النبوية :

١٩٣- .. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" والله ما صَلَّيْتُهَا "

ققام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بُطْحَانَ - وهو وادٍ بالمدينة - فتوضَّأ ..

#الغزوات_النبوية :

١٩٤ - .. للصلاة ، وتوضأ الصحابة رضي الله عنهم ، فَصَلَّى صلى الله عليه وسلم العصر بعدما غربت الشمس ، ثم صَلَّى بعدها المغرب .

متفق عليه

#الغزوات_النبوية :

١٩٥ - وفي هذه الغمرة من الشدائد والمخاوف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه لا يَنْفَكُونَ عن الدعاء لله رب العالمين .

#الغزوات_النبوية :

١٩٦- دعا رسول الله ﷺ على الأحزاب ، فقال :

" اللهم مُنزل الكتاب ، سريع الحساب ، اهزم الأحزاب ، اللهم اهزمهم وزلزلهم " .

#الغزوات_النبوية :

١٩٧- ومن دُعائه ﷺ يوم الأحزاب :

" اللهم اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا ، وَآمِنْ رَوْعَاتِنَا " .

رواه الإمام أحمد في مسنده

#الغزوات_النبوية:

١٩٨- ومع هذا الدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم لربه سبحانه وتعالى ، جاء نصره سبحانه لرسوله صلى الله عليه وسلم بإسلام نعيم بن مسعود الأشجعي رضي الله عنه .

#الغزوات_النبوية :

١٩٩- قال نعيم بن مسعود رضي الله عنه :

لما سارت الأحزاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سررت مع قومي وأنا على ديني ذلك ، وكان ..

#الغزوات_النبوية :

٢٠٠- .. رسول الله صلى الله عليه وسلم بي عارفاً ، فقدف الله في قلبي الإسلام ، فكتمت ذلك عن قومي ، وخرجت حتى أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت له :

#الغزوات_النبوية:

٢٠١- .. يارسول الله إني قد أسلمت ، ولم يعلم بي أحدٌ من قومي ، فمُرني أمرك .

فقال رسول الله ﷺ :

" إنما أنت فينا رجلٌ ..

#الغزوات_النبوية :

٢٠٢- .. واحدٌ ، فَخَذُّ عَنَّا ما استطعت ، فإن الحربَ خُذَعَةٌ ."

فقال نعيم : ولكن يارسول الله ائذني لي فأقول ..

#الغزوات_النبوية :

٢٠٣ - .. - يعني أن أكذب ، والكذب حرام إلا أنه يجوز في الحرب ، كخداع الكفار وإظهار القوة .. - .

فقال صلى الله عليه وسلم : " قل ما بدا ..

#الغزوات_النبوية :

٢٠٤ - .. لك فانت في حلّ ."

فخرج نعيم رضي الله عنه حتى أتى بني قريظة وكان لهم نديماً - يعني صاحباً - في الجاهلية ..

#الغزوات_النبوية:

٢٠٥- .. فقال لهم : يا بني قُريظة ، قد عرفتم وُدِّي إِيَّاكم ، وخاصَّة ما بيني وبينكم

.

قالوا : صدقت ، لست عندنا بمُتَّهم ..

#الغزوات_النبوية :

٢٠٦- .. فقال لهم : إنَّ قُريشاً و غطفان ليسوا كائتم ، البلد بلكم ، فيه أموالكم
وأبناؤكم ونساؤكم ، لا تقدرون على أن ..

#الغزوات_النبوية :

٢٠٧- .. تُحوّلوا منه إلى غيره ، وإنَّ قُريشاً و غطفان قد جاؤوا لحرب محمدٍ
وأصحابه ، وقد ظاهرتموهم - أي ساعدتموهم - ..

#الغزوات_النبوية :

٢٠٨- .. عليه ، وبلدهم وأموالهم ونسائهم بغيره ، فليسوا كائتم ، فإن رأوا نُهْزَةً - أي فُرْصَةً - أصابوها ، وإن كان غير ذلك ..

#الغزوات_النبوية :

٢٠٩- .. لَحِقُوا ببِلادهم ، وَخَلُّوا بينكم وبين محمد ببِلدكم ، ولا طاقة لكم به إن خلا بكم ، فلا تُقاتلوا مع القوم حتى ..

#الغزوات_النبوية :

٢١٠- .. تَأْخُذُوا منهم رَهْناً من أشرفهم ، يكونون بأيديكم ثقةً لكم على أن تُقاتلوا معهم محمداً ، حتى تُتَاجزوه .

#الغزوات_النبوية :

٢١١- فقال سادة بني قريظة لنعيم بن مسعود رضي الله عنه : لقد أشرت بالرأي

.

ثم خرج نعيم رضي الله عنه حتى أتى قريشاً ..

#الغزوات_النبوية :

٢١٢- .. فالتقى بسادة قريش ، وقال لهم :

قد عرفتم وُدِّي لكم وفراقي لمحمد ، وإنه قد بلغني أمرٌ قد رأيتُ علي حقاً أن ..

#الغزوات_النبوية :

٢١٣- .. أَبَلِّغُكُمْوَهُ ، نُصَحاً لَكُمْ ، فَاکْتُمُوا عَنِّي ، فَقَالُوا : نَفْعَل .

قال : تعلموا أنَّ معشر يهود بني قُريظة ..

#الغزوات_النبوية :

٢١٤- .. قَدْ نَدِمُوا عَلَى مَا صَنَعُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مُحَمَّد ، وَقَدْ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ :

إِنَّا قَدْ نَدِمْنَا عَلَى مَا فَعَلْنَا ، فَهَلْ ..

#الغزوات_النبوية :

٢١٥- .. يُرْضِيكَ أَنْ نَأْخُذَ لَكَ مِنَ الْقَبِيلَتَيْنِ ، مِنْ قُريشٍ وَغطفان ، رجلاً من

أشرافهم فنُعطيكَهم ، فتضرب أعناقهم ، ثم نَكُونُ ..

#الغزوات_النبوية :

٢١٦- .. معك على مَنْ بقي منهم حتى نستأصلهم ؟

فأرسل إليهم محمد : أن نعم .

فإن بعثت إليكم يهود بني قريظة يلتمسون ..

#الغزوات_النبوية :

٢١٧- .. منكم رهناً من رجالكم فلا تدفعوا إليهم منكم رجلاً واحداً .

ثم خرج نعيم رضي الله عنه حتى أتى غطفان ، وقال ..

#الغزوات_النبوية :

٢١٨- .. لهم : يا معشر غطفان إنكم أهلي وعشيرتي ، وأحبُّ الناس إلي ، ولا أراكم تتَّهْمُوني ، قالوا : صدقت ، ما أنت ..

#الغزوات_النبوية :

٢١٩- .. بِمُتَّهِم ، قال : فَاكْتُمُوا عَنِّي ، قالوا : نَفَعَلْ فَمَا أَمْرُكَ ؟؟

ثم قال لهم نُعِيم رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ مِثْلَ مَا قَالَ ..

#الغزوات_النبوية:

٢٢٠- .. لُقْرِيش ، وَحَدَّرَهُمْ مَا حَدَّرَهُمْ .

وفي ليلة من الليالي أرسل أبو سُفْيَان بن حرب سيد مكة ورؤوس غطفان إلى بني قُرَيْظَةَ ..

#الغزوات_النبوية :

٢٢١- .. عكرمة بن أبي جهل ، في نَفَرِي قُرَيْشٍ و غطفان ، وقالوا لهم :

إِنَّا لَسْنَا بدار مُقام ، قد هلك الخُفُّ ..

#الغزوات_النبوية :

٢٢٢- .. والحَافِرُ - أراد بالخُفِّ الإبل ، والحَافِرُ الخيل - فاعْدُوا للقتال حتى تُناجز
مُحمداً ، ونفرغ مَمَّا ..

#الغزوات_النبوية :

٢٢٣- .. بيننا وبينه .

فأرسل إليهم بنو قريظة : إِنَّ اليومَ يَوْمُ السبت ، وهو يَوْمٌ لا نَعْمَلُ فيه شيئاً ،
ولسنا مع ..

#الغزوات_النبوية :

٢٢٤- .. ذلك بالدين نُقاتلُ معكم مُحمداً حتى تُعطونا رهناً من رجالكم ، يكونون بأيدينا ثقةً لنا ، حتى نُنَاجز ..

#الغزوات_النبوية :

٢٢٥- .. مُحمداً ، فإننا نخشى إن عَضتكم الحرب ، واشتدَّ عليكم القتال أن تمضوا إلى بلادكم ، وتتركونا والرجل في ..

#الغزوات_النبوية :

٢٢٦- .. بلدنا ، ولا طاقة لنا بذلك منه .

فلما رجعت رُسُلُ قُريشٍ و غطفان بما قالت بنو قُريظة ، قالت قُريش و غطفان :

#الغزوات_النبوية :

٢٢٧- والله إِنَّ الذي حَدَّثَكُم نُعيم بن مسعود لَحَقَّ ، فأرسلوا إلى بني قُريظة :

إِنَّا والله لا ندفع إليكم رَجُلًا ..

#الغزوات_النبوية :

٢٢٨- .. واحداً من رجالنا ، فإن كُنتم تُريدون القتال فأخرجوا فقاتلوا .

فقاتلت بنو قُريظة حين انتهت الرُّسُل إليهم ..

#الغزوات_النبوية :

٢٢٩- .. بهذا : إِنَّ الذي ذكر لكم نُعيم بن مسعود لَحَقَّ ، ما يُريدُ القومُ إلا أن

تُقاتلوا ، فإن رأوا فُرصة ..

#الغزوات_النبوية :

٢٣٠- .. انتهزوها ، وإن كان غير ذلك مَضُوا إلى بلادهم ، وَخَلَّوْا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الرَّجُلِ فِي بِلَادِكُمْ ، فَأَرْسَلُوا إِلَى قُرَيْشٍ ..

#الغزوات_النبوية :

٢٣١- .. وَغَطَفَانَ : إِنَّا وَاللَّهِ لَا نُقَاتِلُ مَعَكُمْ مُحَمَّدًا حَتَّى تُعْطُونَا رَهْنًا ، فَأَبَوْا عَلَيْهِمْ ، وَخَذَلَّ اللَّهُ بَيْنَهُمْ ..

#الغزوات_النبوية :

٢٣٢- .. وَيَيْسُ هَوْلَاءَ مِنْ نَصْرِ هَوْلَاءَ ، وَهَوْلَاءَ مِنْ نَصْرِ هَوْلَاءَ ، وَاخْتَلَفَ أَمْرَهُمْ وَتَفَرَّقُوا ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى :

#الغزوات_النبوية :

٢٣٣- { وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا }

قال الحافظ ابن كثير : أي لم ..

#الغزوات_النبوية :

٢٣٤- .. يحتاجوا إلى منازلهم ومُبارزتهم حتى يُجلّوهم عن بلادهم ، بل كفى الله وحده ، ونصر عبده ، وأعزَّ جنده ، ولهذا ..

#الغزوات_النبوية:

٢٣٥- .. قال النبي صلى الله عليه وسلم :

" لا إله إلا الله وحده ، صدق وعده ، ونصر عبده ، وأعزَّ جنده ، وهزم الأحزاب وحده ، فلا شيء بعده "

#الغزوات_النبوية :

٢٣٦- وبعث الله سبحانه على الأحزاب ريحاً شديدةً في ليلة شاتية باردة ، فجعلت
تَكْفَأُ قُدُورَهُمْ ، وَتُطْفِئُ نيرانَهُمْ ..

#الغزوات_النبوية :

٢٣٧- .. وَتَهْدِمُ خيامَهُمْ ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَمْ يَكِدْ يَهْتَدِي إِلَى رَحْلِهِ ، وَأَرْسَلَ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَعَ الرِّيحِ جُنْدًا مِنْ ..

#الغزوات_النبوية :

٢٣٨- .. الْمَلَائِكَةُ تُنْزِلُهُمْ ، وَتُلْقِي الرُّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ ، فَامْتَلَأَتْ قُلُوبُ الْأَحْزَابِ
رُغْبًا وَخَوْفًا وَهَلَعًا ، وَفِي ذَلِكَ ..

#الغزوات_النبوية :

٢٣٩- .. يقول الله :

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ ..

#الغزوات_النبوية :

٢٤٠- .. فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا { .

#الغزوات_النبوية :

٢٤١- قال الحافظ ابن كثير :

ولولا أن جعل الله رسوله صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين لكانت هذه الريح عليهم أشد من

الريح العقيم على ..

#الغزوات_النبوية :

٢٤٢- .. عادٍ ، ولكن قال الله :

{ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ .. }

فسلط عليهم هواءً فرق ..

#الغزوات_النبوية :

٢٤٣- .. شملهم ، كما كان سبب اجتماعهم من الهوى .

فلما أرسل الله على الأحزاب الريح ، أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يبعث أحداً ..

#الغزوات_النبوية :

٢٤٤ - .. من أصحابه ليلاً ، ليأتيه بخبر الأحزاب ، فأرسل صلى الله عليه وسلم حُذيفة بن اليمان رضي الله عنهما ، وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم :

#الغزوات_النبوية:

٢٤٥ - " يا حُذيفة اذهب فادخل في القوم ، فانظر ما يفعلون ، ولا تُحدثنَّ شيئاً حتى تأتينا " .

فانطلق حُذيفة رضي الله عنه ..

#الغزوات_النبوية :

٢٤٦- .. فدخل في القوم .

قال حذيفة رضي الله عنه : والريح وجنود الله تفعل ما تفعل ، لا تُقرُّ لهم قدراً ولا

..

#الغزوات_النبوية :

٢٤٧- .. ناراً ولا بناءً ، فقام أبو سفيان بن حرب ، فقال : يا معشر قريش لينظر

كل امرؤ من جلسه .

#الغزوات_النبوية:

٢٤٨- قال حذيفة : فأخذت بيد الرجل الذي إلى جنبي ، فقلتُ له :

مَن أنت ؟؟

قال : فلان بن فلان .

ثم قال أبو سُفيان :

#الغزوات_النبوية :

٢٤٩- يا معشر قُريش إنكم والله ما أصبحتم بدار مُقام ، لقد هلك الكُراعُ - يعني الخيل - وأخلفتنا بنو قُريظة ، وبلغنا ..

#الغزوات_النبوية :

٢٥٠- .. عنهم الذي نكره ، ولقينا من هذه الرياح ما ترون ، والله ما تطمئن لنا
قدراً ، ولا تقوم لنا نار ، ولا يستمسك لنا ..

#الغزوات_النبوية :

٢٥١- .. بناء ، فارتحلوا فإني مُرتحلٌ ، ثم قام إلى جملة ، وركبه وانطلق إلى مكة

.

قال حذيفة رضي الله عنه : ولولا عهد ..

#الغزوات_النبوية :

٢٥٢- .. رسول الله ﷺ : " لا تُحدثُ شيئاً حتى تأتيني " ، لقتلتُ أبي سُفيان .

ثم رجع حذيفة رضي الله عنه إلى النبي ﷺ ..

#الغزوات_النبوية :

٢٥٣- .. وأخبره خبر تفرق الأحزاب ، فسُرَّ رسول الله ﷺ بذلك .

فلما أصبح رسول الله ﷺ والمسلمون ، وإذا بالأحزاب قد ذهبوا ..

#الغزوات_النبوية :

٢٥٤- .. ورجع الأمن والأمان إلى مدينة النبي ﷺ ، وأقرَّ الله أعين المسلمين

بانتهاء أمر الأحزاب إلى التفرق والإختلاف .

#الغزوات_النبوية :

٢٥٥- ثم أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين في الانصراف إلى منازلهم ، وهم يقولون :

لا إله إلا الله وحده ، صدق وعده ، ونصر عبده ..

#الغزوات_النبوية :

٢٥٦- .. وأعزَّ جُنْدُه ، وهزم الأحزاب وحده ، لا شيء قبله ولا شيء بعده .

وكانوا قد أقاموا بالخندق مُحاصرين في شتاءٍ ..

#الغزوات_النبوية :

٢٥٧- .. بارد أربعاً وعشرين ليلة ، فرجعوا مَجْهُودِينَ ، ووضعوا السَّلاح ، وكان انصرافهم يوم الأربعاء لسبع ليالٍ بقين من ..

#الغزوات_النبوية:

٢٥٨- .. ذي القعدة من السنة ٥ هـ

فلما رجع صلى الله عليه وسلم من الخندق قال قولته الشهيرة :

" الآن نَغزُوهم ، ولا يَغزونا "

رواه البخاري

#الغزوات_النبوية :

٢٥٩- قال الحافظ في الفتح :

وفي هذا الحديث عَلَّمَ من أعلام النَّبوة ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر في السنة المقبلة
فصدته ..

#الغزوات_النبوية :

٢٦٠- .. قُريش عن البيت ، ووقعت الهدنة بينهم إلى أن نقضوها - أي قُريش - ،
فكان ذلك سبب فتح مكة ، فوقع الأمر كما قال صلى الله عليه وسلم .

إعداد

موسى بن راشد العازمي

Musa_al3azmi@

جمع وتنسيق

WESHARR@